

## دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من التتمّر لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية

عامر عبدالله البزايعة

مديرية تربية معان

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التتمّر لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، وتكوّنت عينة الدراسة من (44) مديراً من مدارس محافظة معان الأساسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة خصيصاً للدراسة الحالية، تتكون من (22) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الإسلامية في محافظة معان لهم دور كبير في الحد من ظاهرة التتمّر من وجهة نظر مديري المدارس، كما أظهرت الدراسة أن معلمي التربية الإسلامية على درجة وعي مرتفعة في التعامل مع ظاهرة التتمّر، وبينت النتائج اتفاق عينة الدراسة على ضرورة عمل أنشطة وندوات لتوعية الطلبة حول آثار التتمّر المدرسي على الطلبة كمقترح للحد من ظاهرة التتمّر بين طلاب المدارس. وبناءً على النتائج أوصى الباحث بضرورة عمل دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بشكل خاص والمعلمين بشكل عام، لتنمية وعيهم بمخاطر التتمّر وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة والحد منها.

**الكلمات المفتاحية:** معلّمو التربية الإسلامية، التتمّر، مديرو المدارس، محافظة معان.

## **Role of Islamic Education Teachers in Reducing the Phenomenon of Bullying Among Basic Stage students in Ma'an Governorate From the Point of View of Government School Principals**

### **Abstract**

The study aims to determine the role of Islamic education teachers in reducing the phenomenon of bullying among basic stage students in Ma'an Governorate from the point of view of government school principals. The study sample consists of (44) principals from Ma'an Governorate primary schools. To achieve the goal of the study, the descriptive-analytical method was used. A questionnaire was built specifically for the current study consisting of (22) items. The results of the study show that teachers of Islamic education in Ma'an governorate have a major role in reducing the phenomenon of bullying from the point of view of school principals. It also shows that Islamic education teachers have a high degree of awareness in dealing with the phenomenon of bullying. Activities and seminars to educate students about the effects of bullying on students are important to reduce the phenomenon of bullying among school students. Based on the results, the researcher recommends the necessity of conducting training courses for Islamic education teachers in particular and all teachers in general to develop their awareness of the dangers of bullying and how to deal with and reduce this phenomenon.

**Keywords:** Islamic education teachers, bullying, school principals, Ma'an Governorate.

## المقدمة

تعدّ المؤسسات التعليمية هي المركز الثاني للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة التي تأتي بالمركز الأول، حيث تواجه المؤسسات التعليمية كثيراً من التحديات والصعوبات التي ولدتها المجتمعات الحديثة، كما تعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة لإكساب الفرد القيم الدينية والتربوية والأخلاقية ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع، وتتميز المرحلة الأساسية بأنها من أكثر المراحل العمرية المهمة في حياة الطالب؛ حيث يكتسب خلالها كثيراً من العادات والأفكار التي سيبنى عليها حياته في المستقبل.

ومادة التربية الإسلامية هي الأساس في زرع الأخلاق والقيم، سواء كان ذلك للطالب أو للمجتمع، حيث يعد الهدف الرئيس لمادة التربية الإسلامية تربية المواطن المسلم ليحقق عبودية الله وحده، وتحقق بتحقيقها جميع فضائل الحياة الاجتماعية من تكافل وتعاون ومحبة وألفة. ومن هنا يبرز الدور الهام لمعلمي التربية الإسلامية في تربية الطلبة على تعاليم العقيدة الإسلامية وتنشئتهم على الأخلاق الحميدة، فضلاً عن مواكبة مستجدات العصر بما يراعي أسس الشريعة الإسلامية (الزعيبي، 2020). كما بين الحجابيا والسعودي (2017) أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمثلون القدوة الإسلامية الحسنة للطلبة، ومن هنا يتحتم عليهم القيام بأدوار معينة تحقق توقعات المجتمع والمؤسسات التعليمية منهم، ومن أهم هذه الأدوار الحد من التمرّ المدرسي بين الطلبة.

والتمرّ هو أحد أنواع السلوك العدواني الذي يصدر عن الأفراد لدوافع مختلفة، كما يُعد ظاهرة مجتمعية خطيرة لها آثار سلبية، سواء على المتمرّ أو على الفرد الذي تقع عليه عملية التمرّ (الضحية) كالقلق والتوتر والاكتئاب، الذي قد يصل به إلى الانتحار (عشوش، 2021). حيث أكدت العديد من الدراسات الآثار السلبية التي تخلفها عملية التمرّ سواء كان بصورة جسدية، أو لفظية، أو إلكترونية، أو نفسية، كما نهى الإسلام عن التمرّ، حيث ورد في القرآن الكريم في سورة البقرة قوله تعالى: " وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " [سورة البقرة: الآية 190]. وبالرغم من آثارها السلبية إلا أنّ التمرّ يزداد يوماً بعد يوم بين طلبة المدارس بشكل خاص والمجتمع ككل بشكل عام، لذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التمرّ من وجهة نظر مديري المدارس.

## مشكلة الدراسة

لما كان للمدارس دور تربوي هام في بناء شخصية الطلبة وتنشئتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية، ولأهمية دور معلمي التربية الإسلامية التي تنبثق من دورهم في تنشئة الطلبة على أسس رسالة الشريعة الإسلامية وأخلاقها ومبادئها، ظهرت الحاجة الماسة لقيام هذه المؤسسات بمواجهة ظاهرة التمر التي أخذت بالانتشار بشكل واسع بين الطلبة والحد منها؛ لما لها من آثار سلبية على الطلبة وعلى المجتمع ككل. وفي ضوء قلة الدراسات العربية التي تُعنى بدور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التمر، وانطلاقاً من تجربة الباحث في التعليم والعمل في مدارس محافظة معان وملاحظته لانتشار ظاهرة التمر وازديادها بين الطلبة، رأى الباحث أهمية إجراء دراسة لمعرفة دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التمر بين طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدارس.

بناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة على التساؤلات التالية:

- ما دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التمر لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية؟
- ما مدى وعي معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في التعامل مع ظاهرة التمر من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية؟
- ما المقترحات للحد من ظاهرة التمر من وجهة نظر مديري المدارس؟

## أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التمر لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية.
- التعرف على مدى وعي معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في التعامل مع ظاهرة التمر من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية.
- التوصل إلى الآليات المقترحة للحد من ظاهرة التمر من وجهة نظر مديري المدارس.

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية كونها تتناول إحدى السلوكيات الخطرة التي انتشرت مؤخراً بشكل كبير بين طلبة المدارس، والتي ينتج عنها كثير من الآثار السلبية التي قد تؤثر على الطلبة بشكل خاص وعلى المجتمع ككل، كما تعدّ الدراسات التي تتناول دور المعلمين عامةً ومعلمي التربية الإسلامية خاصةً قليلة جداً في الوطن العربي حسب علم الباحث، لذا فإن الموضوع يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والبحث؛ لذا سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق ذلك. ويمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية من خلال جانبين: نظري وتطبيقي كما يلي:

### الأهمية النظرية:

يأمل الباحث أن ترفد الدراسة الحالية المكتبات العربية بإطار نظري، يتناول دور المعلمين في الحد من ظاهرة التنمر، كما يأمل الباحث أن تكون الدراسة الحالية نواة لدراسات أخرى تُعنى بدور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التنمر في مراحل تعليمية مختلفة. وتبرز أهمية الدراسة الحالية بأنها تتناول ظاهرة سلوكية منتشرة لدى فئة عمرية هامة جداً في تشكيل شخصية الطلبة وثقافتهم.

### الأهمية التطبيقية:

تساهم الدراسة الحالية في تقديم العديد من النتائج والتوصيات الهامة في المجال التربوي، والتي قد يستفيد منها أخصائيو التخطيط التربوي، ومديرو المدارس والمعلمون والمعلمات في التركيز على دور معلم التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التنمر، وذلك من خلال تدريبه وتأهيله بشكل مناسب للتعامل مع الطلبة المتنمرين وكيفية توجيههم بشكل فعال. كما قد تفيد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم في وضع الآليات اللازمة للحد من ظاهرة التنمر كونها ظاهرة منتشرة في جميع المدارس وجميع المراحل العمرية.

## حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية.
- **الحدود الزمنية:** اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022.

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة الحالية على جميع مديري المدارس الحكومية في محافظة معان جنوب المملكة الأردنية الهاشمية.

- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في محافظة معان جنوب المملكة الأردنية الهاشمية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد التنمر من المشاكل التي حظيت بالاهتمام في جميع أنحاء العالم، حيث إنه منتشر في جميع مجالات الحياة، وله آثار سلبية على حياة الناس في جميع المجتمعات. وقد توصل علماء النفس إلى أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف السلوكي، مما يجعل الشخص يتمرد على القوانين والأعراف والتقاليد، ويجعل المتممرين يمارسون الأفعال المخالفة للقوانين الاجتماعية والأخلاقية.

ويمكن تعريف التنمر بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني المتعمد والمتكرر من قبل شخص ما (المتممر) تجاه الضحية (الشخص الذي يقع عليه التنمر) مما يؤثر عليه نفسياً، وقد يصل إلى الاكئاب أو حتى الانتحار (المحجان، 2021). وتبرز ظاهرة التنمر بشكل كبير بين طلبة المدارس، ويطلق عليها التنمر المدرسي، وقد عرّفه نظمي والعظامات(2019) بأنه سلوك سلبي متعمد ومتكرر من قبل أحد الطلبة أو مجموعة من الطلبة تجاه زميلهم داخل المدرسة، ويمكن أن يكون هذا السلوك بالكلام، أو التعدي بالضرب، أو التخويف مما يؤثر بشكل سلبي على الطالب الضحية.

### أشكال التنمر

اتفق الباحثون الأكاديميون وعلماء النفس أن هناك أشكالاً أساسية للتنمر، ويمكن توضيح هذه الأنواع كما يلي:

- **التنمر الجسدي:** ويشمل الضرب والإيذاء البدني، كما يشمل الركل، أو الاحتكاك الجسدي أو الصفع، أو إجبار الضحية على عمل شيء ما بالإكراه، وقد يشمل السرقة كسرقة مصروف المدرسة، أو تدمير الممتلكات وتخريبها (عشوش، 2021).

- **التممر اللفظي:** ويشمل تعرّض الطالب الضحية إلى الإهانة اللفظية والتعرّض للسب والشتم والتنازير بالألقاب والسخرية والتقليل من شأن الآخرين، ويعدّ التمر اللفظي هو النوع الأكثر انتشاراً بين طلبة المدارس في مختلف المراحل العمرية (شحاتة و أحمد، 2021).

- **التممر النفسي:** ويشمل استخدام القوة والسلطة من أحد الطلبة بهدف الترهيب والتخويف لزميله المدرسي، وتكمن خطورة التمر النفسي بوقوع الضحية تحت ضغط نفسي كبير، قد يؤدي به إلى الاكتئاب، ممّا قد يدفعه للانتحار (طاهر، 2020).

- **التممر الإلكتروني:** وهو من أشكال التمر التي ظهرت مؤخراً بسبب انتشار استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ويشمل التشهير بالطالب الضحية، ونشر الصور والأكاذيب عن الطالب الضحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (نصار، 2021).

### الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات التي تتعلّق بمتغيّرات الدراسة الحالية، ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

أجرى السهيمي (2021) دراسة للكشف عن دور معلم التربية التربوية الإسلامية في الحد من التمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، وشملت عينة الدراسة (81) مشرفاً للتربية الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ معلّمي التربية الإسلامية لهم دور فاعل في الحد من التمر الجسدي واللفظي والنفسي من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية، وقد أوصى الباحث بضرورة حث معلّمي التربية الإسلامية على إجراء مناقشات مع الطلبة حول ظاهرة التمر ومخاطرها.

كما أجرت بني نصر (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلّمي ومعلّمات المرحلة في الحد من ظاهرة التمر، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (666) معلماً ومعلمة. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة تكوّنت من (42) فقرة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات رئيسية. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ دور معلّمي المرحلة الأساسية ومعلّماتها في الحد من ظاهرة التمر كان بدرجة متوسطة. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المعلمين في الحد من ظاهرة

النتمّر تعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث، والمؤهل العمليّ وكان ذلك لصالح الدراسات العليا، وقد أوصت الباحثة بضرورة إخضاع المعلمين والمعلمات لبرامج تدريبية للتعامل مع ظاهرة التتمّر داخل المدرسة.

وفي دراسة الحجايا والسعودي(2017) كان الهدف الأساسي تحديد دور معلّمي التربية الإسلاميّة في تعزيز البيئة التعليميّة الآمنة لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في محافظة العاصمة عمان، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بالاعتماد على المنهج الوصفيّ التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة، والتي شملت (154) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنّ دور معلّمي التربية الإسلاميّة ومعلّماتها في تعزيز البيئة التعليميّة الآمنة جاء بدرجة متوسطة، كما بيّنت النتائج أنّ ممارسة معلّمي ومعلمات التربية الإسلاميّة لأدوارهم تجاه المناخ الفكريّ والاجتماعيّ والسلوكيّ جاء بدرجة منخفضة بشكل عام، وعليه فقد أوصت الدراسة بضرورة توعية المعلمين بأهميّة توفير بيئة تعليميّة آمنة لدى الطلبة من خلال تعزيز دور الإشراف التربويّ.

## منهجية الدراسة

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفيّ التحليلي، والذي يقوم على دراسة ظاهرة ما وتحليلها، والذي يعد المنهج الأكثر استخداماً في الدراسات المماثلة للدراسة الحاليّة وفقاً للدراسات السابقة، ويعتمد المنهج الوصفيّ على دراسة الأدبيات والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحاليّة وتحليلها، بينما يقوم المنهج التحليليّ على جمع البيانات من عينة الدراسة باستخدام استبانة مصممة خصيصاً للدراسة الحاليّة.

## مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّنت عيّنة الدّراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والذي يضم جميع مديري المدارس الحكوميّة التابعة لمحافظة معان جنوب المملكة الأردنيّة الهاشميّة البالغ عددهم 44 مديراً. وبيّن الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة جدول رقم

(1):



جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	40-30	9	20.5
	50-41	18	40.9
	51 فما فوق	17	38.6
المؤهل العلمي	بكالوريوس	22	50.0
	ماجستير	13	29.5
	دكتوراه	9	20.5
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	15.9
	5-10 سنوات	16	36.4
	11-19 سنة	10	22.7
	20 سنة فما فوق	11	25.0
المجموع		44	100.0

يتضح من جدول رقم (1) بأن أعلى نسبة من مديري المدارس هم من الفئة العمرية (41-50 سنة) حيث كانوا بنسبة 40.9% من المستجيبين، وكان أغلب المستجيبين هم من حملة درجة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم 22 بنسبة مئوية تقدر بـ (50.0%) أي نصف المستجيبين، وأما بالنسبة لسنوات الخبرة في إدارة المدارس، فقد كانت الفئة الأعلى تكراراً هم من الذين يمتلكون (5-10) سنوات من الخبرة.

#### أداة الدراسة

تمتأت أداة الدراسة الحالية باستبانة تم بناؤها بشكل خاص للدراسة الحالية بالاعتماد على الدراسات السابقة، التي تُعنى بدراسة دور المعلمين في الحدّ من التتمّر كدراسة عشوش (2021)، ودراسة بني نصر (2021)، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام أساسية؛

- القسم الأول: المعلومات الديموغرافية (العمر، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).
- القسم الثاني: فقرات لقياس دور معلمي التربية الإسلامية في الحدّ من ظاهرة التتمّر.
- القسم الثالث: المقترحات والآليات للحدّ من ظاهرة التتمّر بين طلبة المدارس.

واستخدم مقياس ليكرت الخماسي في تحديد استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي تتدرج فيه الاستجابة من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة.

### صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من جامعة الحسين بن طلال في محافظة معان من ذوي الخبرة للاطلاع على فقرات أداة الدراسة وإبداء آرائهم من حيث صياغة الفقرات، ومدى ملاءمة الفقرات لقياس المجال الذي وضعت من أجله، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم من حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها، بالإضافة لفقرات جديدة، حيث تكوّنت الصورة النهائية لأداة الدراسة من (22) فقرة.

### ثبات أداة الدراسة

تم تقييم ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عيّنة استطلاعية، مكوّنة من (10) مدرّاء مدارس من خارج عيّنة الدراسة، وقد تمّ اختيار العيّنة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية، وذلك من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة، ومن ثمّ تمّ حساب معامل الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا، وقد كانت النتائج كما هو موضّح في جدول رقم (2):

جدول رقم (2): معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

معامل ألفا	المحور
0.91	دور معلمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التنمر
0.82	المقترحات والآليات للحد من ظاهرة التنمر بين طلبة المدارس
0.89	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول رقم (2) بأن معاملات الثبات لجميع محاور الاستبانة أكبر من 0.70 مما يعني بأن الاستبانة على درجة ثبات مناسبة لإجراء الدراسة.

### الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) من خلال الأساليب الإحصائية التي تمثّلت بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية. كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لتوضيح تأثير المتغير المستقل بالمتغير التابع.

## النتائج والمناقشة

## أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشته

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما دور معلّمي التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التتمّر لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة معان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس حول دور المعلم في الحد من ظاهرة التتمّر، والجدول رقم (3) يوضح النتائج مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

جدول رقم (3): دور معلّمي التربية الإسلامية في الحد من التتمّر من وجهة نظر مديري المدارس

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القبول
1	يبلغ معلمو التربية الإسلامية إدارة المدرسة عن الطلبة المتمترين لاتخاذ الإجراءات اللازمة	4.11	1.02	مرتفعة
2	يحث معلمو التربية الإسلامية الطلبة على عدم التعدي على زملائهم بالضرب	4.10	0.94	مرتفعة
3	يحث معلمو التربية الإسلامية الطلبة على الالتزام بالألفاظ الحسنة	4.05	0.89	مرتفعة
4	يزرع معلمو التربية الإسلامية الأخلاق الإسلامية لدى الطلبة	3.94	1.00	مرتفعة
5	ينمي معلمو التربية الإسلامية حرمة التحدث بالألفاظ الفاحشة بين الطلبة	3.92	0.89	مرتفعة
6	يناقش معلمو التربية الإسلامية التتمّر ومخاطره مع طلبته	3.89	0.93	مرتفعة
7	يحث معلمو التربية الإسلامية الطلبة على احترام خصوصيات الآخرين	3.84	0.99	مرتفعة
8	ينهي معلمو التربية الإسلامية الطلبة عن السخرية والاستهزاء بالآخرين	3.83	0.87	مرتفعة
9	يرسخ معلمو التربية الإسلامية مبدأ المحبة والتعاون بين الطلبة	3.74	1.01	مرتفعة
10	ينهي معلمو التربية الإسلامية الطلبة عن استخدام السلطة لتخويف زملائهم	3.68	0.74	مرتفعة
	المحور ككل	4.05		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (3) أن معلّمي التربية الإسلامية في محافظة معان لهم دور كبير في الحد من ظاهرة التتمّر من وجهة نظر مديري المدارس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.05) وبدرجة قبول مرتفعة، كما جاءت جميع فقرات المحور بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3.68- 11.4) و انحرافات معيارية (0.74-1.02).

وقد جاءت الفقرة التي تنص على: "يبلغ معلّمي التربية الإسلامية إدارة المدرسة عن الطلبة المتمترين لاتخاذ الإجراءات اللازمة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.11) و انحراف معياري (1.02) ودرجة قبول مرتفعة، ممّا

يدلّ على أنّ أغلب المستجيبين من مديري المدارس يتفقون بأنّ معلّمي التربية الإسلاميّة لهم دور فاعل في الحد من ظاهرة التنمّر والعمل على منع انتشارها وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السهيبي (2021)، بينما جاءت الفقرة التي تنصّ على "ينهى معلّم التربية الإسلاميّة الطلبة عن استخدام السلطة لتخويف زملائهم" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يبلغ (3.68) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة قبول مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ الطلبة المتمتمرين الذين يستخدمون السلطة لتخويف زملائهم قد يكون من الصعب ردّهم؛ وذلك بسبب عدم احترامهم للمعلم أو إدارة المدرسة.

### ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشته

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينصّ على "ما مدى وعي معلّمي التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسيّة في التعامل مع ظاهرة التنمّر من وجهة نظر مديري المدارس؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاستجابات مديري المدارس حول درجة وعي معلّمي التربية الإسلاميّة في التعامل مع ظاهرة التنمّر، والجدول رقم (4) يوضح النتائج مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

جدول رقم (4): مدى وعي معلّمي التربية الإسلاميّة في التعامل مع ظاهرة التنمّر من وجهة نظر مديري المدارس

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القبول
1	يدرك معلّم التربية الإسلاميّة المخاطر السلبية التي تنشأ عن ظاهرة التنمّر	4.12	1.00	مرتفعة
2	يشارك معلّم التربية الإسلاميّة الإدارة وقسم الإرشاد في حل المشكلات الناجمة عن التنمّر	4.01	0.95	مرتفعة
3	يستخدم معلّم التربية الإسلاميّة حصص النشاط للقيام بأنشطة لتقوية مبدأ التعاون بين الطلبة	3.97	0.84	مرتفعة
4	يتجاهل معلّم التربية الإسلاميّة الطلبة المتمتمرين	3.87	0.99	مرتفعة
5	يقوم معلّم التربية الإسلاميّة بمراقبة الطلبة المتمتمرين ومراقبة سلوكهم	3.45	0.76	متوسطة
6	يستخدم معلّم التربية الإسلاميّة أسلوب التهديد مع الطلبة المتمتمرين	3.24	0.85	متوسطة
	المحور ككل	3.94		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (4) أنّ درجة وعي معلّمي التربية الإسلاميّة في محافظة معان في التعامل مع ظاهرة التنمّر من وجهة نظر مديري المدارس كانت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.94) وبدرجة قبول مرتفعة، كما جاءت جميع فقرات المحور بدرجات متوسطة ومرتفعة بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3.24-12.4) وانحرافات معياريّة (0.76-1.00).

وقد جاءت الفقرة التي تنصّ على "يدرك معلّمي التربية الإسلامية المخاطر السلبية التي تنشأ عن ظاهرة التّمرّ" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وانحراف معياري (1.00) ودرجة قبول مرتفعة، ممّا يدل على أنّ أغلب المستجيبين من مديري المدارس يتفقون بأن معلّمي التربية الإسلامية على درجة وعي مرتفعة بالتعامل مع ظاهرة التّمرّ، كما أنّ درجة إدراكهم للمخاطر السلبية لهذه الظاهرة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة التي تنصّ على "يستخدم معلّمي التربية الإسلامية أسلوب التهديد مع الطلبة المتمتمرين" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يبلغ (3.24) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة قبول متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ معلّمي التربية الإسلامية يميلون لاستخدام أسلوب النصح والإرشاد مع الطلبة المتمتمرين بدلاً من التهديد الذي قد ينمي السلوك العدواني لدى الطلبة، وبالتالي زيادة المشكلة عوضاً عن حلها.

### ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشته

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "ما المقترحات للحد من ظاهرة التّمرّ من وجهة نظر مديري المدارس؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس حول المقترحات اللازمة للتعامل والحد من ظاهرة التّمرّ، والجدول رقم (5) يوضح النتائج مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

جدول رقم (5): مقترحات الحد من ظاهرة التّمرّ من وجهة نظر مديري المدارس

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القبول
1	عمل أنشطة وندوات لتوعية الطلبة حول آثار التّمرّ المدرسي على الطلبة	4.09	1.01	مرتفعة
2	وضع قواعد صارمة وواضحة ضد الطلبة المتمتمرين	4.01	0.97	مرتفعة
3	إجراء لقاءات مع الطلبة المتمتمرين والتحدث معهم عن خطورة أفعالهم	4.00	0.88	مرتفعة
4	عقد دورات تدريبية للمعلّمين عن كيفية التعامل مع ظاهرة التّمرّ	3.91	1.00	مرتفعة
5	عقد لقاءات بشكل دوري مع أهالي الطلبة للتحدث حول مشكلة التّمرّ والحد منها	3.71	0.87	مرتفعة
6	إشراك ضحايا التّمرّ بالأنشطة المدرسية لزيادة ثقتهم بأنفسهم	3.69	0.95	مرتفعة
	المحور ككل	4.05		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ درجة موافقة مديري المدارس على مقترحات الحد من ظاهرة التّمرّ كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.05) وبدرجة قبول مرتفعة، كما جاءت جميع فقرات المحور بدرجات قبول مرتفعة بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3.69 - 09.4) وانحرافات معيارية (1.01 - 0.87).

وقد جاءت الفقرة التي تنص على "عمل أنشطة وندوات لتوعية الطلبة حول آثار التمر المدرسي على الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.09) وانحراف معياري (1.01) ودرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن أغلب المستجيبين من مديري المدارس يتفقون على أهمية الأنشطة والمحاضرات والندوات لتوعية الطلبة حول الآثار السلبية لظاهرة التمر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني نصر (2021)، بينما جاءت الفقرة التي تنص على: "إشراك ضحايا التمر بالأنشطة المدرسية لزيادة ثقتهم بأنفسهم" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يبلغ (3.69) وانحراف معياري (0.95) وبدرجة قبول مرتفعة.

## التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

- عمل دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بشكل خاص وجميع المعلمين بشكل عام لتنمية وعيهم بمخاطر التمر وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة والحد منها.
- حث المعلمين على إجراء مناقشات حول ظاهرة التمر وآثارها السلبية مع الطلبة.
- ضرورة تفعيل قوانين مدرسية واضحة وصارمة للتعامل مع الطلبة المتمررين.
- تشجيع الطلبة وحثهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية لتقوية ثقتهم بأنفسهم، وإكسابهم مهارات حياتية واجتماعية لتحسينهم من الوقوع في السلوكيات غير المرغوبة كالتمر.
- ضرورة تقديم الدعم المعنوي للطلبة ضحايا سلوكيات التمر من خلال قسم الإرشاد النفسي، وذلك بهدف احتوائهم ومساعدتهم على تخطي سلوكيات التمر وعدم الوقوع كضحايا للتمر.

## المقترحات

- إجراء المزيد من الدراسات حول دور المعلمين بشكل عام في الحد من التمر وغيره من السلوكيات العدوانية بين طلبة المدارس.
- إجراء مزيد من الدراسات حول فترات عمرية مختلفة كفترة المراهقة لأهميتها وحساسية الطلبة خلال هذه المرحلة.

- القيام بحملات على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية بالتعاون مع المدارس والمؤسسات الاجتماعية للتوعية والحد من ظاهرة التمرّ.

## المصادر والمراجع

### المراجع باللغة العربية:

- بني نصر، ألاء. (2021). دور معلّمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التتمّر. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12 (36)، 109-124.
- الحجايا، سليمان، والسعودي، خالد. (2017). دور معلّمي التربية الإسلاميّة في تعزيز البيئة التعليمية الآمنة لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم في محافظة العاصمة. العلوم التربوية، 2 (1)، 31-52.
- الزعبي، إبراهيم. (2020). دور مادة التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسيّة العليا في الحد من العنف المدرسي في مدارس قسبة جرش . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- السهيمي، محمد. (2021). دور معلم التربية الإسلاميّة في الحد من التتمّر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 136، 401-424.
- شحاتة، محمود، وأحمد، إبراهيم. (2021). برنامج إرشادي لخفض سلوك التتمّر المدرسي وأثره في تنمية مهارات الاتصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، 64، 65-107.
- طاهر، هند. (2020). آليات تعزيز المساندة الاجتماعية والحد من التتمّر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14 (11)، 1017-1046.
- عشوش، عبير. (2021). الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التتمّر على طلابها: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، 116، 385-435.
- المحجان، أنوار. (2021). أسباب التتمّر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 19 (5)، 1-20.
- المعلا، نظمي، والعظامات، عمر. (2019). التتمّر المدرسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في المدارس الحكوميّة بالأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 10 (28)، 171-182.
- نصار، إيناس. (2021). المسؤولية المدنية الناشئة عن التتمّر الإلكتروني الواقع على الأسرة دراسة مقارنة. مجلة الفادسية، 10، 1-19.



### المراجع الأجنبية:

- A'shush, A'. (2021). The educational role of the university in confronting the phenomenon of bullying of its students: an analytical study. (In Arabic) Journal of the College of Education - Mansoura University, 116, 385-435.
- Al-Hajaya, S., & Al-Sa'udi, K. (2017). The role of Islamic education teachers in promoting a safe educational environment for their students from the point of view of the teachers themselves in the Capital Governorate.(In Arabic) Educational Sciences, 2 (1), 31-52.
- Al-Mu'alla, N., & Al-A'zamat, O. (2019).School bullying and its relationship to self-efficacy among ninth and tenth grade students in government schools in Jordan.(In Arabic) Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies, 10 (28), 171-182
- Al-Suhaimy, M. (2021). The role of the teacher of Islamic education in reducing bullying among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of educational supervisors. (In Arabic) Arab Studies in Education and Psychology, 136, 401-424.
- Al-Zo'uby, I. (2020). The role of Islamic education for the upper basic stage in reducing school violence in the schools of the Kasbah of Jerash. Unpublished Master's Thesis, Al al-Bayt University, Jordan
- BanyNaSr, A. (2021). The role of basic education teachers in reducing the phenomenon of bullying.(In Arabic) Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 12 (36), 109-124.
- Mahjan, A. (2021). The causes of school bullying from the point of view of social workers in primary schools in the State of Kuwait. (In Arabic) The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 19 (5), 1-20.
- Naşar, E. (2021). Civil responsibility arising from cyberbullying on the family, a comparative study. (In Arabic) Al-Qadisiyah Magazine, 10, 1-19.

- Shehata, M., & Ahmed, I. (2021). A counseling program to reduce school bullying behavior and its impact on developing communication skills for primary school students. (In Arabic) Journal of Specific Education Research, 64, 65-107.
- Tahir, H. (2020). Mechanisms for enhancing social support and reducing school bullying among primary school students in government schools. (In Arabic) Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 14 (11), 1017-1046.